**المحاضرة الواحدة والثلاثون**

**انواع التنشئات الاجتماعية**

لا تأخذ عملية التنشئة مساراً واحد او لونا خاصا بل هناك مناهج عديدة ومتنوعة ابرزها ما يأتي:-

**اولاً- اعادة التنشئة**

التي تعني اكمال او تصحيح بعض النقص في التنشئة السابقة وهذا التصحيح او الاكمال يكون الزامياً فعند انحراف الفرد عن معايير وقيم المجتمع او قوانينه يكون نهج اعادة التنشئة من النوع التصحيحي، اي تصحيح الانحراف الذي اصاب السلوك مثال ذلك تنشئة الحدث في دار الاحداث (سجن خاص بالمنحرفين من الاحداث) الذي ينهج او يعتمد لتصحيح الانحراف السلوكي عبر اعادة تنشئة حسب معاييرها التقويمية.

اما نهج اعادة التنشئة من النوع التكميلي. مثال ذلك عند زواج الفرد فإن الاسرة التي كونها تقوم بإكمال ما أنشأته اسرته قبل زواجه لتعلمه ادواراً جديدة لم يسبق له ان مارسها من قبل مثل دور الزوج او الزوجة، الاب، الام.

اما في حالة دخول الطالب الى الجامعة وتسجيله فيها فأنها تقوم بتكملة ما انشأته المدرسة فتعلمه دوراً ثقافياً اكثر سعة وعمقاً.

فضلاً عن ذلك ان الفرد لا يكون حراً او مخيراً في اعادة تنشئته بل مجبراً عليها مثال ذلك عندما يتخرج الطالب من الجامعة وينخرط في سلك العمل المهني المختص، فانه يطالب بالتخلي عن بعض السلوكيات التي كان يتصرف بها مع اصدقائه الطلبة من مزاح او لهو في الحرم الجامعي ويتبنى سلوكيات جديدة جادة تخدم هدفه المهني بمعنى يترك بعضاً من التنشئة الجامعية ويتبنى بالتدريج التنشئة المهنية. لكن من الضروري القول بأن ترك الطالب للتنشئة الجامعية لا يكون بالكامل بل يبقى قسما منها في ذاكرته وبعضها في سلوكه، انما الذي يتركه هو غير المناسب او المنسجم مع متطلبات التنشئة القائمة. اي ابقاء قيم ومعايير واتجاهات تتناسب او تتساوق او تكمل معايير وقيم واتجاهات المجال التنشيئي الجديد الذي يعيش فيه.

وضعية التخلي والتبني التي يمر بها الفرد في حياته الاجتماعية يطلق عليها بالانسحاب والاستقبال بمعنى ان الفرد ينسحب من مجال اجتماعي ما له قيم ومعايير واتجاهات خاصة ثم يدخل في مجال اجتماعي اخر تحدده قيم ومعايير خاصة جديدة عليه ان يستقبلها. لكي يحصل التساوق-الانسجام بين المجالين عليه ان يتخلى عن بعض قيم ومعايير المجال الاجتماعي الاول ليتمكن من استقبال واستدخال قيم ومعايير المجال الاجتماعي الثاني وهكذا.

هذا على صعيد الحياة الاجتماعية خارج المؤسسات العقابية او الاجتماعية. لكن على صعيد الاخيرة فإن اعادة التنشئة الاجتماعية فيها تتسم بتحكم شديد وصرامة متزمتة وخضوع النزيل لبرنامج مقنن حسب جدول زمني مراقب من قبل سلطة واحدة. نجد مثل هذا النوع التنشيئي في السجون والمستشفيات الخاصة بالأمراض العصبية والعقلية او في معسكرات الجيش والاسرى والاديرة الدينية.

ويمكن لنا ان نقارن بين اعادة التنشئة التكميلية وبين اعادة التنشئة التصحيحية في عدة نواحي القنوات، الهدف، الاجبارية او الاختيارية، المكان، الجماعية او الفردية:-

1. تحدد قنوات اعادة التنشئة التكميلية بالمؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية كالأسرة والمدرسة والاقران والعمل بينما تحدد قنوات اعادة التنشئة التصحيحية بالمؤسسات الاجتماعية الرسمية فحسب كالمستشفى والسجن والمعتقل.
2. في اعادة التنشئة التكميلية يمكن للفرد ان ينتقل من وسط اجتماعي الى اخر وبانتقاله يمر بحالة التخلي والتبني اي الانسحاب والاستقبال (المذكورة انفاً) بينما في اعادة التنشئة التصحيحية يبقى الفرد في الوسط الاجتماعي ذاته (كالمستشفى او السجن) حسب مقتضى الحالة او التعليمات الصادرة.
3. هدف اعادة التنشئة التكميلية، اضافة خبرات اجتماعية جديدة ومعايير تقويمية جديدة تسهم في بناء ونمو الشخصية. اما هدف اعادة التنشئة التصحيحية تعديل انحراف اصاب السلوك الاجتماعي بسبب عدم امتثاله او ادراكه لمعايير وقوانين المجتمع الذي عاش فيه.
4. في اعادة التنشئة التكميلية للفرد حق الخيار بين البقاء في وسط اجتماعي ما او الانتماء الى وسط اجتماعي جديد. كما له حق ابداء الرأي وطرح الافكار والمقترحات. بينما في اعادة التنشئة التصحيحية ليست للفرد خيارات امامه سوى البقاء في وسطه الاجتماعي المحدد له مسبقاً كالسجن او المستشفى بوصفه خالف القوانين او عانى من اعتلال السلوك.
5. ان قنوات اعادة التنشئة التكميلية لها مجلس او جماعة قيادية تخطط وتشرف على قراراتها جماعياً (سوية) بمعنى لا تخضع لقرار شخص واحد. بينما في قنوات اعادة التنشئة التصحيحية هناك سلطة واحدة تأمر وتنهي فضلاً عن اعتمادها توجيهات صارمة وتعليمات مقننة وحازمة وعقوبات نفسية او جسدية. اذ يخضع النزيل فيها لبرنامج مقنن حسب جدول زمني محدد ومراقب من قبل سلطة واحدة.